

تقرير ملف الطاقة في فترة  
الانتخابات النيابية

# ملف الطاقة في بازار الدعاية السياسية: الطول غائبة والمواطنون في العتمة

1 نيسان - 15 أيار 2022

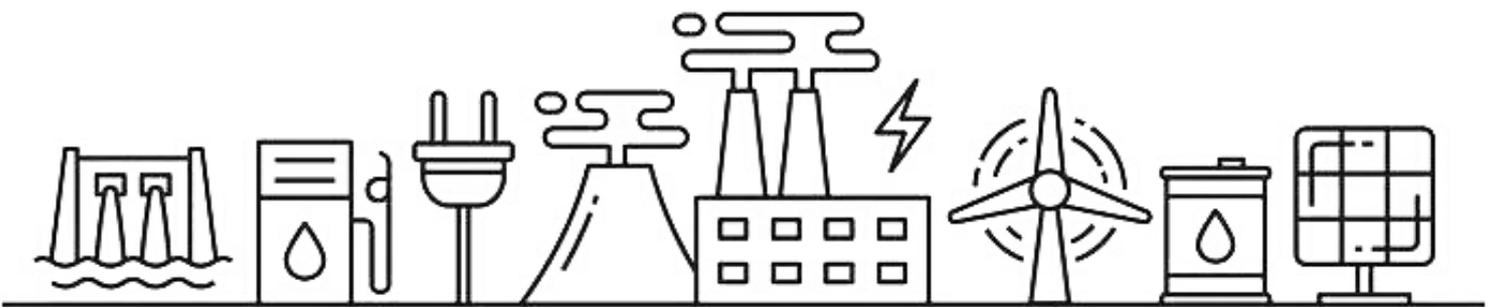
# المقدّمة

عانى لبنان على مدى عشرات السنوات من العديد من الأزمات على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي. وشكّل ملف الطاقة جزءاً من هذه الأزمات لما يحمله من فساد وسوء إدارة،

فرغم كل الأموال التي هدرت من المال العام، بقي وضع الكهرباء متأزماً. ومع بداية الانهيار الاقتصادي في العام 2019 بدأ القطاع بالانهيار كلياً، نتيجة لعدم القدرة على تأمين الفيول لمعامل الكهرباء جرّاء الانهيار الاقتصادي وانهيار الليرة اللبنانية مقابل الدولار، ما أدّى إلى ضآلة في إنتاج الكهرباء وصلت إلى حدّ توقف بعض المعامل في بعض الأحيان عن الإنتاج كمعمل دير الزهراني.

ومع الغلاء الكبير للمحروقات، بات من الصعب على المواطنين تحمّل فاتورة "الإشتراك" بالمولدات الخاصّة حتّى وصل الأمر الى استغناء الكثير منهم عن اشتراك المولّدات ليصل الحال بذلك إلى "العتمة الشاملة".

في المقابل، ومع بدء فترة الانتخابات النيابية والحملات الانتخابية، كثرت الشائعات والأخبار المستعملة للتسويق السياسي، إذا بدأ المرشحون والمؤثرون والمحللون باستعمال ملفات حياتية كملف الطاقة بهدف الدعاية السياسية والترويج الانتخابي، او كمنبر لمهاجمة الأطراف السياسية الأخرى، مع غياب واضح لأي حلول واقعية وعملية في هذا الإطار.



وقد تداول الناس هذه الأخبار والشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي بحسب ما تقتضيه المصلحة السياسية، فإذا وافقت رأيهم السياسي سارعوا الى نشرها عبر حساباتهم على مواقع التواصل الإجماعي أو استعملوها كمادة لمهاجمة طرف سياسي آخر.

لذلك، سعى فريق مهارات لرصد خطابات المرشّحين والمؤثرين والمحلّين في ملف الطاقة، وتحليلها بهدف معرفة كيف تعامل المعنيين مع هذا الملف في الفترة الانتخابية.



# منهجية الرصد

من خلال خبرتها في رصد وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، طوّرت مؤسسة مهارات برنامجا (Maharat Tracker) لرصد وجمع المعلومات المتداولة حول قطاعات وملفات معيّنة منها قطاع الطاقة على موقع تويتر كما طورت منهجية لرصد المواقع الاخرى وتفاعلات المستخدمين عبر استخدام المصادر المفتوحة.

وقد رصدت مؤسسة مهارات من 1 نيسان إلى 15 أيار، أكثر من 350 تغريدة لأكثر من 65 فاعلا في مجال الطاقة بين مرشحين للانتخابات النيابية من أحزاب تقليدية وبين قوى تغييرية ومؤثرين وخبراء.

يقوم فريق الرصد في مهارات بتحليل هذه البيانات ويتمّ التعاون مع فريق التحقق من المعلومات في مهارات نيوز، الموقع الإخباري الذي تحتضنه مهارات، وذلك عبر إحالة أكثر الشائعات تداولاً للتحقق من صحتها.

وتضم وحدة التحقق من المعلومات صحافيين وصحافيات مدربين على أدوات وأساليب وتقنيات التحقق من المعلومات ويتم نشر نتائج التحقق من المعلومات من خلال تقارير تتبع منهجية واضحة لقياس صحة المعلومات المتداولة، وذلك في قسم التحقق "factometer" في مهارات نيوز وهو عضو في IFCN الشبكة الدولية للتحقق من المعلومات.

1 نيسان إلى 15 أيار



350 تغريدة لأكثر من 65 فاعلا في مجال الطاقة



تقرير ملف الطاقة في فترة  
الانتخابات النيابية

# تحليل البيانات المجموعة

## الكلمات المفاتيح في ملف الطاقة



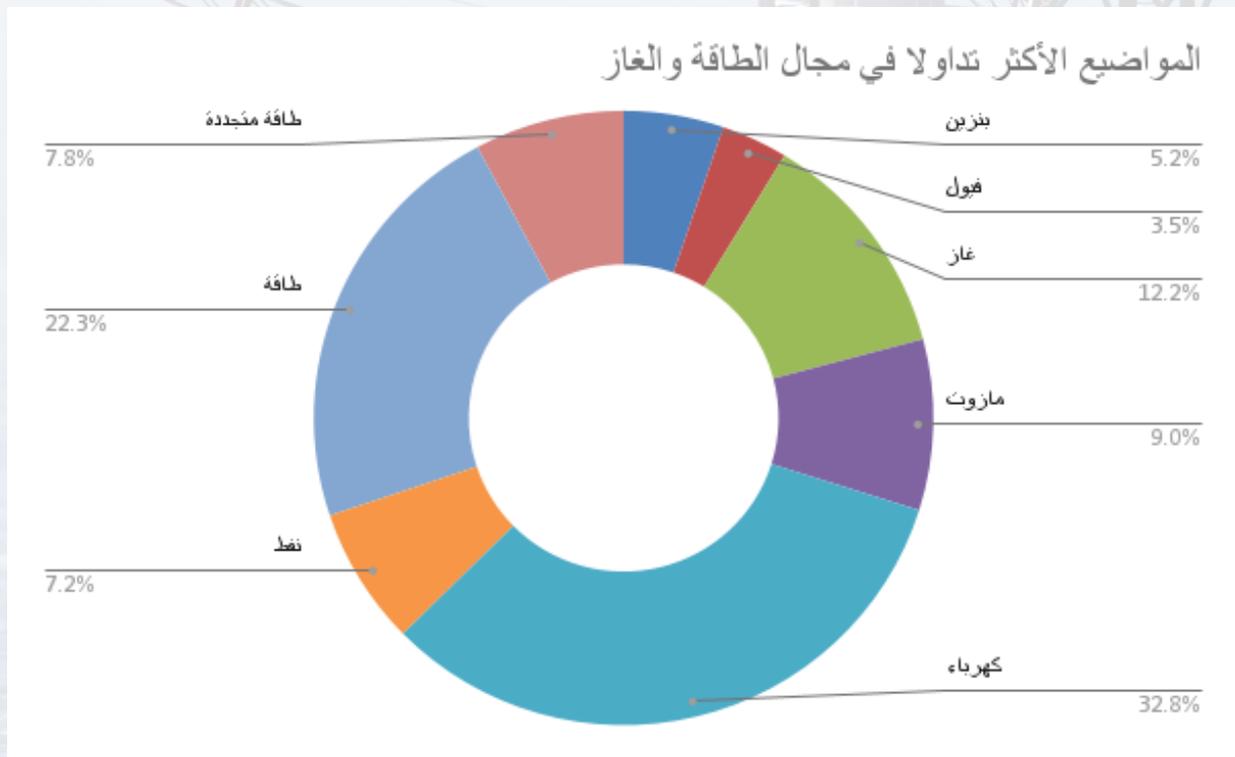
تقرير ملف الطاقة في فترة  
الانتخابات النيابية

# الكهرباء والطاقة...المواضيع المتداولة في فترة الانتخابات النيابية

يعتبر مجال الطاقة مجالا واسعا يضم العديد من الكلمات المفتاحية كالكهرباء، الغاز، البنزين، المازوت الطاقة البديلة، الفيول، النفط.

وقد رصد البرنامج الذي طوّره مؤسّسة مهارات "maharat tracker" تغريدات السياسيين والمحليين والمؤثرين المتعلقة في هذا الملف لشهر نيسان حتّى موعد الانتخابات النيابية في 15 أيار 2022.

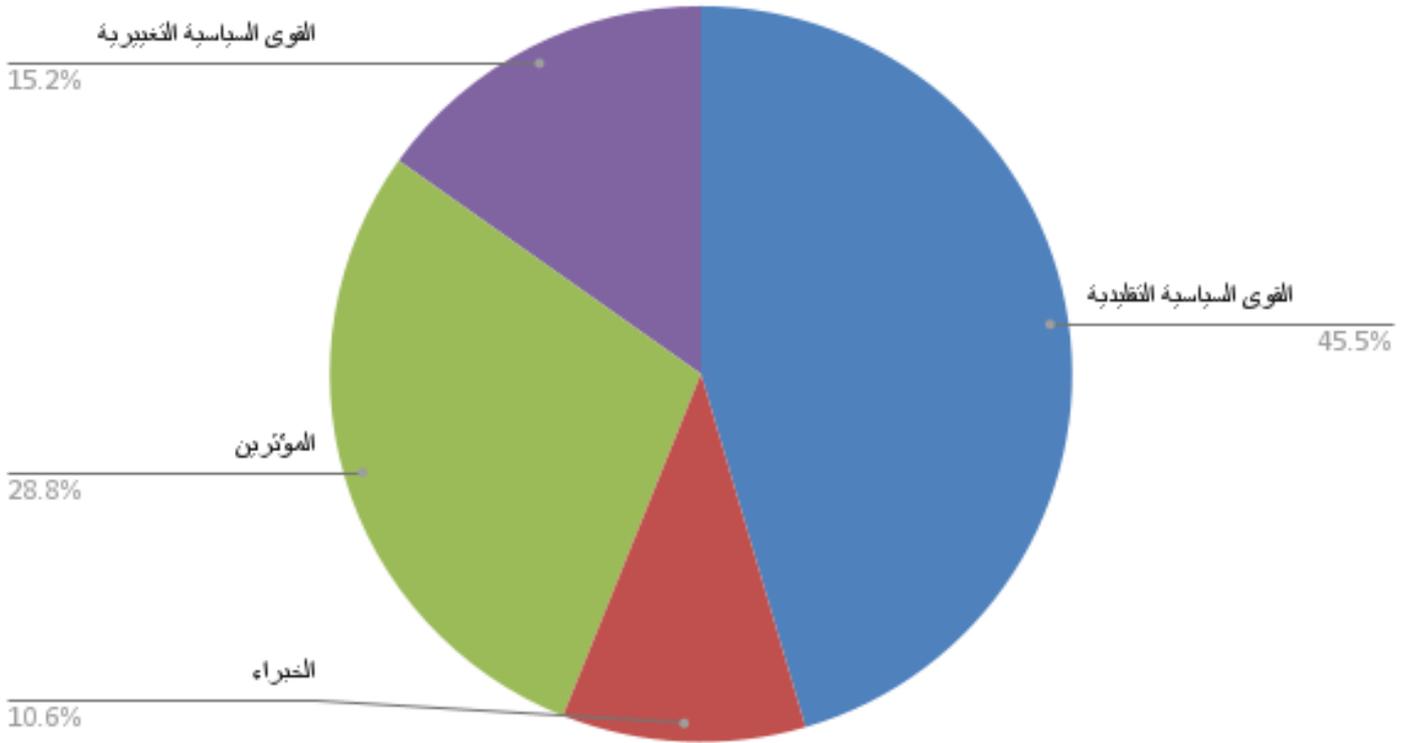
بعد جمع البيانات، تبين أن نسبة الكلمات المفتاحية المتداولة في مجال الطاقة توزعت كالتالي: الكهرباء حصدت النسبة الأكبر من التغريدات (32.8%)، من ثمّ الطاقة (22.3%)، الغاز (12.2%)، المازوت (9%)، الطاقة المتجدّدة (7.8%)، النفط (7.2%) البنزين (5.2%) والفيول (3.5%).



## كيف توزّع المغرّدون في مجال الطاقة والغاز

تبين خلال عملية الرصد، تفوّق واضح لعدد المغرّدين من القوى السياسيّة التقليديّة بنسبة 45.5%، يليه المؤثرين بنسبة 28.8%، القوى السياسيّة التغييريّة بنسبة 15.2%، وقد حصد الخبراء النسبة الأقل بـ10.6%.

### كيف توزّع المغرّدون في مجال الطاقة والغاز



## لمحة عامّة عن وضع الكهرباء في الفترة الانتخابية

استمرّ تفاقم أزمة الكهرباء والطاقة، نتيجة لعدم القدرة على تأمين المحروقات اللازمة، فقد أصدرت مؤسسة كهرباء لبنان في 21 نيسان 2022 بياناً تعلن فيه عن توقّف معمل دير الزهراني عن العمل وعن النقص الحاد في مادة الغاز أويل، ليقصر توليد الكهرباء على معمل دير عمار الذي نفذت خزاناته في شهر أيار بحسب مؤسسة كهرباء لبنان.

وبرزت أزمة تأمين الكهرباء في 15 أيار 2022 أي نهار الانتخابات النيابية وسط عجز السلطات في خضم الانهيار الاقتصادي المستمر عن استيراد الفيول لتشغيل معامل الإنتاج إضافة إلى رفع الدعم عن استيراد المازوت الضروري لتشغيل المولدات الخاصة.

وإثر تفاقم الأزمات عمّت الفوضى، إذ هاجم بعض المحتجّين وزير الطاقة وولد فياض أثناء وجوده في أحد المقاهي في بيروت على خلفية الانقطاع المتكرّر للكهرباء في لبنان.

في المقابل، استمرت وزارة الطاقة بالعمل بخطة الكهرباء المقرّرة من الحكومة دون إجراء مراجعة تشغيلية وتدقيق مالي لمؤسسة كهرباء لبنان كان من المفترض أن تنتهي في آذار 2023 (بحسب ما تنصّ عليه الخطة). إضافة إلى أن المعنيين استمروا بالإصرار على بناء المعامل والحصول على التمويل من البنك الدولي في الوقت الذي بات من المستحيل تأمين الفيول اللازم جرّاء الانهيار الاقتصادي.

## تسويق انتخابي وسجلات سياسية على حساب ال"كهرباء"

في ظل الانهيار الكبير الذي يعاني منه قطاع الطاقة في لبنان، وفي ظل حاجة المواطنين للكهرباء التي باتت شبه معدومة بعد سنين من الفساد وهدر المال العام، ومن خلال تحليل البيانات المرصودة، شكّل ملف الكهرباء مادة دسمة للتسويق الانتخابي والسياسي في فترة الحملات الانتخابية وأيضاً شكّل ساحة لتبادل التهم والمسؤوليات وتسجيل انتصارات يمكن القول عنها "وهمية" نظراً للواقع.

تباهى التيار الوطني الحرّ عبر رئيسه النائب جبران باسيل بخطة الكهرباء التي وضعها واتهم الأخرين بالعرقلة والفساد والكذب على الناس، واعتبر أن من يقترح لمصلحة التيار يكون في نفس الوقت يقترح للكهرباء، مع العلم أن خطة الكهرباء بدأت منذ العام 2010، وفي العام 2015، بشر باسيل الشعب اللبناني بالـ24/24 كهرباء، لتكون النتيجة في العام 2022 "لا كهرباء".

واستكمالاً للسجال السياسي دعا رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع إلى النظر إلى فساد وفشل وعدم كفاءة التيار الوطني الحر في إدارة البلد، ليضرب المثل بمسألة الكهرباء كدليل ساطع على هذا الفشل.

وعاد لتأطير الملف في التسويق السياسي للحملة الانتخابية عبر دعوته الناخبين أن يفكروا لعشر ثوانٍ خلف الستارة بما حصل معهم في الأربع سنوات الماضية، وأن يفكروا في كل ساعة ذل على محطة بنزين في إشارة لأزمة المحروقات التي يعاني منها لبنان، مستعملاً هذا الملف في إطار الدعاية السياسية.

وأيضاً في خطاب له في عاليه، نوّه إلى أن لبنان كلّه تعب من كذبهم وغيشهم وفسادهم واجرامهم وأنهم لو حكموا بنزاهة وشفافية لكان لبنان اليوم بألف خير، ولو تحملوا مسؤوليتهم كما يجب لكانت الكهرباء والمياه والبنزين والمازوت مؤمنة.

وغاب عن مواقف جعجع أي طرح انتخابي يعطي حلاً واقعياً ومفصلاً لملف الكهرباء، سوى أنه يريد وضمن برنامج الانتخابي "إصلاح القطاعات الأساسية كالقوى والالاتصالات وسائر الخدمات".

وصف النائب هادي ابو الحسن التيار الوطني الحر بتيار العتمة معتبراً ان هموم الناس أهم من الاستحقاق الانتخابي كجزء من استراتيجية للتسويق السياسي والانتخابي.

وكما هو معروف، أنّ الكهرباء هي حق لكل لبناني، انما استعمل البعض هذا الحق كأداة في المعركة الانتخابية سعياً لكسب ثقة الناس في الانتخابات النيابية، كما فعل النائب بلال عبدالله الذي شكر مؤسسة كهرباء لبنان على تسهيل تغذية البئر الارتوازي في بلدة سبلين بالكهرباء.

وشكر النائب أنطوان حبشي مؤسسة كهرباء لبنان لتكبيها محوّل جديد في منطقة حي البساتين في دير الأحمر بعد متابعة حثيثة منه، في الوقت الذي من المفترض أن يكون تأمين البنى التحتية واللوجستيات اللازمة لإيصال الكهرباء حق لكل مواطن.

وتعاطى المؤثرون على موقع تويتر مع ملف الطاقة بحسب اصطفا فهم السياسي، فإما دافعوا عن فريقهم السياسي وإما هاجموا الفرق الأخرى، أما المؤثرين المستقلين رغم عددهم القليل فطالبوا بتطبيق القوانين اللازمة للإصلاحات في ملف الكهرباء ومحاسبة الفاسدين عبر القضاء.

دعا العضو في القوات اللبنانية جورج الحايك حزب الله والتيار الوطني الحر بعدم طرح برنامج انتخابي لأن الفساد في ملف الكهرباء ومسؤوليتهم عن الإنهيار هو خير دليل على نهجهم.

بالمقابل، تساءل الناشط والمؤيد للتيار الوطني الحر، جاي لحد كيف يتم تعمير معامل من دون مال، "من لبنات سمير جعجع" متهكماً على حزب القوات اللبنانية.

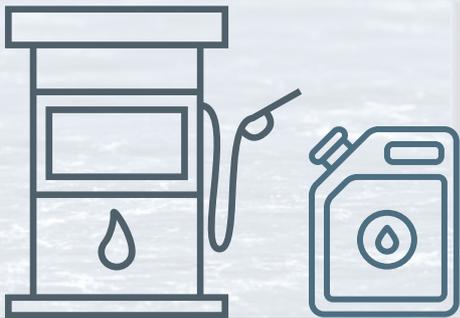


# استعمال المحروقات في المال الانتخابي... اتهامات متبادلة

قبل شهر من الإنتخابات وبعد إسقاط الميغاسنتر، سيضطر اللبنانيون للذهاب إلى قراهم من أجل الإقتراع الأمر الذي يشكّل عبئا ماديا نظرا لغلاء أسعار المحروقات.

وبدا واضحا استغلال القوى السياسية التقليدية هذا العبء وتحويله إلى فرصة لكسب الأصوات. لم ينته الأمر هنا، بل تحوّل ملف المحروقات إلى ساحة اتهامات متبادلة بالمال السياسي والانتخابي.

ومن هذه المشاهدات، اتهام رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع التيار الوطني الحر وحلفائه بأنهم من يرشون الناس بالمازوت والمال والتوظيفات. أما المحامي وديع عقل اتهم النواب بعدم الالتزام بوظيفتهم التشريعية انما يبرعون بتوزيع المازوت والزفت والسمسرات.



## تفاعل المواطنين مع هذه التغريدات

تداول الناس هذه الأخبار والشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي بحسب ما تقتضيه المصلحة السياسية، فإذا وافقت رأيهم السياسي سارعوا لنشرها عبر حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي أو استعملوها كمادة لمهاجمة طرف سياسي آخر.



فمن خلال المشاهدات مثلا، انقسم المتفاعلون مع تغريدات مرشحي التيار الوطني الحر حول ملف الطاقة بين مؤيدين لهم اعتبروا أن بعض الجهات السياسية هي المسؤولة عن عرقلة خطة الكهرباء التي سعى التيار إلى تنفيذها إضافة إلى بناء المعامل، وبين معارضين لهم اعتبروا أن "العهد القوي" هو من أوصل لبنان إلى الإنهيار وأن فسادهم في وزارة الطاقة بحماية من حلفائهم هو ما أدى لإنهيار قطاع الطاقة.

أما تغريدات مرشحي حزب القوات اللبنانية حول ملف الطاقة، فانقسم حولها المتفاعلون، بين من اعتبر أن القوات اللبنانية هي الخلاص للبنان في كل الملفات منها ملف الطاقة عبر مشروعهم الانتخابي "الجمهورية القوية"، وبين من هاجم القوات اللبنانية واتهامهم بالفساد والعمالة للخارج والوقوف بوجه الإصلاحات.

تقرير ملف الطاقة في فترة  
الانتخابات النيابية

## الطاقة المتجدّدة على لسان الخبراء فقط



يُتّجه العالم اليوم في تأمين الكهرباء إلى الطاقة المتجدّدة نظرا لكلفتها الأقلّ وأثارها الايجابية على البيئة مقارنة مع استعمال المحروقات.

وكان من اللافت عدم ورود أي حلّ من القوى السياسية التقليدية متعلق بجديّة الانتقال إلى إنتاج الكهرباء عبر الطاقة البديلة، واقتصر ذكر هذا الملف والعمل عليه على الخبراء في الطاقة الذين أدركوا أهمية هذا الانتقال وتأثيره الجيّد على حياة المواطنين عبر تأمين كهرباء دائمة بكلفة أقلّ، وبالتالي تأثير ايجابي على خزينة الدولة وعلى الاقتصاد اللبناني.

نشر المتخصّص في الطاقة النظيفة بيار الخوري عبر حسابه على تويتر، المرسوم المتعلّق بإحالة مشروع القانون المتعلّق بإنتاج الطاقة المتجدّدة، وسط غياب كلي لهذا القانون في خطابات القوى السياسية التقليدية. ودعا لأخذ القرار في مجلس النواب لإقرار القوانين اللازمة التي تسمح بإنتاج الطاقة البديلة.

ويدعم المجتمع الدولي الطاقة المتجدّدة عبر العديد من المبادرات منها منح قروض لأصحاب الدخل المحدود بهدف الانتقال الى الطاقة البديلة، كالمبادرة التي قام بها "banque de l'habitat" والتي شاركها على حسابه الخبير في مجال الطاقة راني الأشقر الذي قال إن المجتمع الدولي جاهز لدعم المبادرات المتعلقة بالطاقة المتجدّدة مضيفا أن الخطط في لبنان موجودة لكن العائق هو إقرار القوانين.

## قطاع النفط... دعوة للعمل والشفافية

في حين تتكتم السلطة والقوى السياسية على ملف النفط والثروة الموجودة في لبنان عبر عدم إعلام الرأي العام بما توصلت إليه شركة توتال ومجريات ملف الثروة النفطية، عقد التحالف اللبناني لحوكمة الطاقة مؤتمرا صحافيا دعا فيه إلى اعتماد الشفافية الكاملة في قطاع النفط والغاز والطاقة إضافة إلى إنشاء هيئة ناظمة لقطاع الكهرباء وتطبيق قانون حق الوصول إلى المعلومات في هذا القطاع، إضافة إلى وضع استراتيجية للإنتقال إلى الطاقة البديلة.



## خلاصة المشهد

رأت القوى السياسية التقليدية في أزمة الكهرباء وعبئها على المواطن اللبناني، فرصة لكسب التأييد والأصوات في الانتخابات النيابية، فقد استعملت هذه القوى الملف للترويج للوائحها ومرشحيها ولمهاجمة الأطراف السياسية الأخرى وتبادل المسؤوليات والتهم في الوقت الذي تتشارك فيه كل هذه القوى السلطة منذ عشرات السنوات، دون طرح أي حلٍّ واقعي وعملي للنهوض بقطاع الطاقة والغاز ودون ورود ملف الطاقة البديلة في خطاباتهم بالكامل.

وقارب الخبراء في مجال الطاقة الأزمة في لبنان من منظار آخر، إذ كان من الواضح الإصرار على ضرورة الانتقال إلى الطاقة البديلة وإقرار القوانين التي ترعى إنتاج الطاقة المتجددة وقوانين تضمن الشفافية في قطاع النفط للاستفادة من الثروات المتاحة بأفضل طريقة.

أما المؤثرون والرأي العام، فقد شاركوا الخطابات على مواقع التواصل وتحديدًا تويتر بحسب اصطفاقيهم السياسي، فمنهم من أيّد ومنهم من عارض وهاجم الفريق الآخر بحسب انتمائهم الحزبي.

## الأخبار التي تمّ التحقق منها

بمقابل مواقف السياسيين والمحللين والمؤثرين في ملف الطاقة والغاز، برزت العديد من الأخبار والمعلومات المتداولة التي تحقّق منها فريق التحقق من المعلومات في مهارات نيوز.



خلال إعلانه مرشّحي التيار الوطني الحرّ برّر النائب جبران باسيل الانقطاع المتكرّر للتيار الكهربائي بأنه نتيجة مغادرة البواخر، كجزء من حملته الانتخابية كونه المدافع عن فكرة البواخر، لذلك قام فريق التحقق من المعلومات في مهارات نيوز بالتحقّق من الأمر ليتبيّن أن ما قاله غير صحيح نظرا لعمل البواخر الذي يقتصر على تحويل الفيول إلى الكهرباء، وأنّ الأزمة هي في تأمين الفيول لهذه البواخر خصوصا بعد إعلان مؤسسة كهرباء لبنان عن النقص الكبير في تأمين المحروقات اللازمة للمعامل.

تخوّف المجتمع والمعنيّون بملف الطاقة أن تكون الانتخابات النيابية رهينة لتأمين الكهرباء وقد عبّر مدير عام الاستثمار السابق في وزارة الطاقة غسان بيضون عن هذا التخوّف عندما طلب من الجهات الخارجية المتحمسة للانتخابات تأمين باخرتي فيول غاز أويل لزوم تشغيل معامل كهرباء لبنان لتغطية كافة المناطق حتى إعلان النتائج.

وقد أكد فعلا المدير التنفيذي للجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات (LADE) علي سليم لمهارات نيوز إنّ عدم تأمين الكهرباء يشكّل واقعة خطيرة تؤدي قطعًا إلى تأجيل أو إلغاء الانتخابات.

انطلاقاً من هذا الخبر، برزت إشكالية أخرى وهي كميات الفيول التي تصل إلى لبنان حالياً ومصدرها، وهل فعلاً تكفي هذه الكميات المعامل الموجودة لإنتاج الطاقة وما هو حجم النقص في مادة الفيول الذي يعاني منه لبنان.

وقد عبّر عن هذا الأمر مدير معمل الزهراني أحمد عباس، إذ قال إنّ حمولة بواخر الفيول التي تأتي هي أقل من القدرة الاستهلاكية لمعملي دير عمار والزهراني، وكل معمل بحاجة إلى 60 ألف طن شهرياً.

وخلال تحقّق فريق مهارات نيوز من الأمر، تبين أن لبنان يعتمد اليوم فقط على الفيول العراقي، وبحسب مؤسسة كهرباء لبنان فقد فرغ معمل دير الزهراني كلياً من مادة الغاز أويل إضافة إلى أن الباخرة القادمة محملة فقط بـ 40900 طن من الغاز أويل أي بمعنى آخر 20450 طن لمعمل دير الزهراني و20450 طن لمعمل دير عمار، ما يعني تأمين 34% من حاجة كل معمل الذي يحتاج إلى 60000 طن شهرياً للإنتاج الأقصى.



# للمزيد من المعلومات، يرجى التواصل معنا

 **Telephone**

0096176971616

 **Website**

maharatfoundation.org

 **Address**

New Jdeide, Azure Center, 5th Floor

